سلسلة الدروس (٢٢)
١٤٤٨هـ

شرح

التحفة السنية

بشرح

المقدمة الآجرومية

الشيخة

أم عبد الله بنت الشيخ مقبل بن هادي الوادعي

حفظها الله تعالى

الدعوة

بسم الله الرحمن الرحيم

❐أسئلة وأجوبة الدرس (٢١)❐

١. كم عدد النواصب حسب عد ابن آجروم؟

ابن آجروم يعد النواصب عشرة (: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَامُ كَيْ، وَلَامُ الْجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ، وَأَوْ)، وهذا مذهب كوفي، أما البصريون النواصب فعندهم أربعة، وهي: (أن، لن، وكي، إذن)، وأما سائر الأدوات فلا تنصب، الفعل بعدها منصوب بـ(أن) مضمرة.

٢. ما هي (أن)؟

حرف مصدر ونصب واستقبال.

٣. وما هي (لن)؟

حرف نفي ونصب واستقبال.

٤. ما هو الفرق بين (أن، ولن)؟

في شيء واحد: (أن) حرف مصدر، و(لن) حرف نفي. وأما نصب واستقبال فليس فيه بينهما فرق.

٥. وما هي (كي)؟

حرف مصدر ونصب.

٦. ماذا نستفيد من كلمة مصدر؟

أنها تؤول مع ما بعدها بمصدر.

٧. ما ضابط (كي) المصدرية؟

أن تتقدمها لام التعليل لفظًا أو تقديرها.

٨. ومتى تكون (كي) جارة؟

إذا لم يتقدمها لام التعليل لفظًا أو تقديرًا، ويكون النصب بـ(أن) مضمرة وجوبًا.

٩. (ذاكرت لكي أنجح) الفعل هنا منصوب بماذا؟

منصوب بـ(كي).

١٠. ما هي شروط (إذن)؟

الشرط الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ إِذَنْ فِي صَدْرِ جُمْلَةِ الْجَوَابِ. الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الْمُضَارِعُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا دَالًّا عَلَى الِاسْتِقْبَالِ. الثَّالِثُ: أَنْ لَا يَفْصِلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُضَارِعِ فَاصِلٌ غَيْرُ الْقَسَمِ أَوِ النِّدَاءِ أَوْ "لَا" النَّافِيَةِ، وزاد ابنُ عصفور الفصل بالظرف والجار والمجرور.

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس (٢٣)

قَالَ الشارح رَحِمَهُ الله محمد محيي الدين:

وَأَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي[1]: وَهُوَ الَّذِي يَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بِوَاسِطَةِ (أَنْ) مُضْمَرَةً جَوَازًا فَحَرْفٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ لَامُ التَّعْلِيلِ، وَعَبَّرَ عَنْهَا الْمُؤَلِّفُ بِلَامِ كَيْ؛ لِإِشْتِرَاكِهِمَا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى التَّعْلِيلِ.

---

(١) سبق نصب (أن) ظاهرة؛ لأن (أن) على قسمين: تنصب ظاهرة، وتنصب مضمرة.

الظاهرة مثل ما تقدم، كقوله تَعَالَى: ﴿أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي﴾ [الشعراء: ٨٢].

وأما المضمرة: فكهذا المثال ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ (أن) مضمرة بعد لام التعليل.

ضابط لام التعليل: أن يكون ما بعدها علة لما قبلها.

والإضمار بعد لام التعليل جائز.

وَمِثَالُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الْفَتْحِ: ٢][٢]، وَقَوْلُهُ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ [الأَحْزَابِ: ٧٣][٣].

---

(٢) (اللَّامُ) لام التعليل حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(يَغْفِرَ) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة جوازًا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(لَكَ) اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَغْفِرَ)، و(اللَّهُ) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(مَا) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، و(تَقَدَّمَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هُوَ)، والجملة الفعلية (تَقَدَّمَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، و(مِنْ) حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(ذَنبِكَ) اسم مجرور بـ(مِنْ) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال، و(الواو) حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(مَا) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على (مَا) الأولى، و(تَأَخَّرَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هُوَ)، والجملة الفعلية (تَأَخَّرَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والجملة الفعلية (لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ...) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فائدة: الفاعل المستتر في الفعل الماضي غالبًا للجواز، وتأتي حالات مستثناة يكون الفاعل فيها مستتر وجوبًا، مثل: فاعل أفعل التعجب (ما أحسن)، وفاعل أفعال الاستثناء(خلا، وعدا، وحاشا)، في أشياء مخصوصة، وإلا فالأصل في الفعل الماضي أننا نقول في الفاعل المستتر: الفاعل مستتر جوازًا تقديره هو.

وَأَمَّا الْقِسْمُ الثَّالِثُ[٤]: وَهُوَ الَّذِي يَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بِوَاسِطَةِ (أَنْ) مُضْمَرَةً وَجُوبًا فَخَمْسَةُ أَحْرُفٍ:

الأَوَّلُ: لَامُ الْجُحُودِ[٥].

---

(٣) (اللَّامُ) لام التعليل حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(يُعَذِّبَ) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة جوازًا بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(اللَّهُ) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(الْمُنَافِقِينَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) هنا في مواضع إضمار (أن) وجوبًا.

(٥) الجحد: النفي.

فَمِثَالُ الأَوَّلِ [٧] قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ١٧٩] [٨]، وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأَنْفَالِ: ٣٣] [٩].

---

(٧) أن تسبق بـ(ما كان).

(٨) (مَّا) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(كَانَ) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(اللَّهُ) لفظ الجلالة اسم (كَانَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(اللام) لام الجحود حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(يَذَرَ) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هُوَ)، والجملة الفعلية (يَذَرَ) في محل نصب خبر (كَانَ)، و(الْمُؤْمِنِينَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، و(عَلَىٰ) حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(مَا) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَذَرَ)، و(أَنتُمْ) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و(عَلَيْهِ) على حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره (كَائِنُونَ)، والجملة الاسمية (أَنتُمْ عَلَيْهِ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٩) «وَمَا» الواو: على حسب ما قبلها. ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «كَانَ» فعل ماض ناقص مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. «اللَّهُ» لفظ الجلالة اسم «كَانَ» مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. «لِيُعَذِّبَهُمْ» اللام: لام الجحود حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. يُعَذِّبَهُمْ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوبًا الواقعة بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. هاء الغيبة: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم للجمع حرف مبني على السكون لا محل له من

وَمِثَالُ الثَّانِي (١٠) قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ١٣٧﴾ [النِّسَاءِ: ١٣٧](١١).

الإعراب. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: هو عائد على الله عَزَّ وَجَل. و «أن» المضمرة وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بحرف الجر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر «كَانَ». وجملة «يُعَذِّبَهُمْ» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. «وَأَنْتَ» الواو: حالية مبني حرف على الفتح لا محل له من الإعراب. أنت: للمخاطب ضمير بارز منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. «فِيهِمْ» في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. هاء الغيبة: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والميم للجمع حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر. والجملة الاسمية في محل نصب حال.

(١٠) أن تسبق اللام بـ(لم يكن).

(١١) (لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون؛ وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين لا محل له من الإعراب، و(يَكُنِ) فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لَمْ) وعلامة جزم السكون وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، و(اللَّهُ) لفظ الجلالة اسم (يَكُنْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(اللام) لام الجحود حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(يَغْفِرَ) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هُوَ)، والجملة الفعلية (يَغْفِرَ) في محل نصب خبر (يَكُنْ)، و(لَهُمْ) اللام حرف جر مبني على الفتح، وهم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَغْفِرَ)، و(الواو) حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(لَا) حرف نفي زائد للتأكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(اللام) لام الجحود حرف جر مبني على الكسر، و(يَهْدِيَهُمْ) فعل

وَالْحَرْفُ الثَّانِي (حَتَّى)، وَهُوَ يُفِيدُ الْغَايَةَ أَوِ التَّعْلِيلَ (١٢).

وَمَعْنَى الْغَايَةِ: أَنَّ مَا قَبْلَهَا يَنْقَضِي بِحُصُولِ مَا بَعْدَهَا، نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾﴾ [طه: ٩١] (١٣).

مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبًا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هُوَ)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم للجمع، و(سَبِيلًا) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١٢) (حتى) التي ينصب الفعل المضارع بعدها تفيد الغاية أو التعليل، (أو) للتنويع.

معنى الغاية: أن ما بعدها ينقضي بحصول ما قبلها.

وإذا كانت للغاية فهي بمعنى (إلى)، والغالب فيها أنها تأتي للغاية وليست للتعليل.

أما (حتى) التي هي للتعليل: ما بعدها علة لحصول ما بعدها، (ذاكر حتى تنجح) النجاح علة المذاكرة، و(حتى) للتعليل بمعنى (كي).

(١٣)«حَتَّى» حرف غاية وجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «يرجع» فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوبًا بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. «إِلَيْنَا» إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. نا المتكلمين: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يرجع». «مُوسَى» فاعل مرفوع بالفعل وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر. و «أن» المضمرة وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بحرف الجر «حتى». وجملة «يرجع» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

(حتى) هنا بمعنى (إلى)، ما بعدها ينقضي بحصول ما قبلها، وهو رجوع موسى عليه الصلاة والسلام.

وَمَعْنَى التَّعْلِيلِ: أَنَّ مَا قَبْلَهَا عِلَّةٌ لِحُصُولِ مَا بَعْدَهَا، نَحْوُ قَوْلِكَ لِبَعْضِ إِخْوَانِكَ: (ذَاكِرْ حَتَّى تَنْجَحَ) (١٤).

وَالْحَرْفَانِ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ (١٥)، وَوَاوُ الْمَعِيَّةِ (١٦)، بِشَرْطِ أَنْ يَقَعَ كُلٌّ مِنْهَا فِي جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ (١٧).

أَمَّا النَّفْيُ فَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾ [فَاطِرٍ: ٣٦] (١٨).

---

(١٤) (ذَاكِرْ) فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أَنْتَ)، و(حَتَّى) حرف غاية وجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(تَنْجَحَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد (حَتَّى) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أَنْتَ)، والمصدر المؤول من (أَنْ) وما دخلت عليه في محل جر بـ(حَتَّى)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ذَاكِرْ).

(١٥) أن يكون ما قبلها علة لما بعدها.

(١٦) تكون بمعنى (مع).

(١٧) هذا شرط في كون الفاء فاء السببية والواو واو المعية أن يسبقها نفي كهذا المثال: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾، أو طلب، وسيأتي أنواع الطلب إن شاء الله.

(١٨) «لَا» حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «يقْضى» فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. «عَلَيْهِم» على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. هاء الغيبة: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل، والميم للجمع حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «فيموتوا» فاء السببية: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. يموتوا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة

وَأَمَّا الطَّلَبُ فَثَمَانِيَةُ أَشْيَاءَ: الأَمْرُ، وَالدُّعَاءُ، وَالنَّهْيُ، وَالاِسْتِفْهَامُ، وَالْعَرْضُ، وَالتَّحْضِيضُ، وَالتَّمَنِّي، وَالرَّجَاءُ.

أَمَّا الأَمْرُ فَهُوَ الصَّادِرُ مِنَ الْعَظِيمِ لِمَنْ هُوَ دُونَهُ، نَحْوُ قَوْلِ الأُسْتَاذِ لِتِلْمِيذِهِ: (ذَاكِرْ فَتَنْجَحَ) أَوْ (وَتَنْجَحَ).

وَأَمَّا الدُّعَاءُ فَهُوَ الطَّلَبُ الْمُوَجَّهُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْعَظِيمِ، نَحْوُ: (اللَّهُمَّ اهْدِنِي فَأَعْمَلَ الْخَيْرَ)[١٩] أَوْ (وَأَعْمَلَ الْخَيْرَ).

وَأَمَّا النَّهْيُ فَنَحْوُ: (لَا تَلْعَبْ فَيَضِيعَ أَمَلُكَ) أَوْ (وَيَضِيعَ أَمَلُكَ).

وَأَمَّا الاِسْتِفْهَامُ فَنَحْوُ: (هَلْ حَفِظْتَ دُرُوسَكَ فَأُسْمِّعَهَا لَكَ) أَوْ (وَأُسْمِّعَهَا لَكَ).

وَأَمَّا الْعَرْضُ فَهُوَ الطَّلَبُ بِرِفْقٍ، نَحْوُ: (أَلَا تَزُورُنَا فَنُكْرِمَكَ) أَوْ (وَنُكْرِمَكَ).

وَأَمَّا التَّحْضِيضُ فَهُوَ الطَّلَبُ مَعَ حَثٍّ وَإِزْعَاجٍ، نَحْوُ: (هَلَّا أَدَّيْتَ وَاجِبَكَ فَيَشْكُرَكَ أَبُوكَ) أَوْ (وَيَشْكُرَكَ أَبُوكَ).

وَأَمَّا التَّمَنِّي فَهُوَ طَلَبُ الْمُسْتَحِيلِ، أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَيْتَ الْكَوَاكِبَ تَدْنُو لِي فَأَنْظِمَهَا *** عُقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي[٢٠]

وجوبًا بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والألف الفارقة: حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب. و «أن» المضمرة وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف. وجملة «يموتوا» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

(١٩) (اهْدِنِي) مع الله يقال: فعل دعاء؛ تأدبًا مع الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى.

(٢٠) (لَيْتَ) حرف مشبه بالفعل ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(الْكَوَاكِبَ) اسم (لَيْتَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(تَدْنُو) فعل مضارع مرفوع

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا *** فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ (٢١)

وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على الكواكب، و(اللامُ) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَدْنُو)، والجملة الفعلية (تَدْنُو لِي) في محل رفع خبر (لَيْتَ)، و(الفاء) فاء السببية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(أَنْظِمَهَا) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أَنَا)، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، والميم حرف للجمع، و(عُقُودَ) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، و(مَدْحٍ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و(الفاء) حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(مَا) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(أَرْضَى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أَنَا)، و(لَكُمْ) اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والميم للجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَرْضَى)، و(كَلِمِي) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف.

(٢١) «لَيتَ» حرف مشبه بالفعل للتمني مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. «الشَّبَابَ» اسم «ليت» منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. «يَعُودُ» فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. «يَوْمًا» مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة

وَنَحْوُ: (لَيْتَ لِي مَالًا فَأَحُجَّ مِنْهُ) (٢٢).

وَأَمَّا الرَّجَاءُ فَهُوَ طَلَبُ الأَمْرِ الْقَرِيبِ الْحُصُولِ نَحْوُ: (لَعَلَّ اللَّهَ يَشْفِينِي فَأَزُورَكَ) (٢٣).

الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية في محل رفع خبر «ليت». «فَأُخبِرَهُ» الفاء للسببية: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أخبره: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازًا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، هاء الغيبة: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا. «بِمَا» الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل. «فَعَلَ» فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. «المَشِيبُ» فاعل مرفوع بالفعل وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد: محذوف تقديره فعله. وجملة «فَأُخبِرَهُ» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه والذي قبله: تقدم الفاء السببية التمني (ليت).

وفي هذا المثال للمستحيل الشباب لن يعود، والكواكب لن تدنو.

(٢٢) هذا مثال لما فيه عسر.

(٢٣) (لَعَلَّ) حرف مشبه بالفعل للترجي ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(اللَّهَ) لفظ الجلالة اسم (لَعَلَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(يَشْفِينِي) يَشْفِي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هُوَ)، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية (يَشْفِينِي) في محل رفع خبر (لَعَلَّ)، و(الفاء) فاء السببية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(أَزُورَكَ) أَزُورَ فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية وعلامة نصبه

وَقَدْ جَمَعَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ هَذِهِ الأَشْيَاءَ التِّسْعَةَ الَّتِي تَسْبِقُ الْفَاءَ وَالْوَاوَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ هُوَ:

مُرْ وَادْعُ وَانْهَ وَسَلْ وَاعْرِضْ لِحَضِّهِمِ *** تَمَنَّ وَارْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمُلَا (٢٤)

وَقَدْ ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَنَّهَا ثَمَانِيَةٌ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَعْتَبِرِ الرَّجَاءَ مِنْهَا (٢٥).

الْحَرْفُ الْخَامِسُ (أَوْ).

وَيُشْتَرَطُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (إِلَّا) أَوْ بِمَعْنَى (إِلَى).

وَضَابِطُ الأُولَى (٢٦): أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا يَنْقَضِي دَفْعَةً (٢٧)، نَحْوُ: (لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ)(٢٨).

الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أَنَا)، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

(٢٤) هذا جمع فيه أنواع الطلب الثمانية، وهي إنشائية طلبية: الأمر، الدعاء، النهي، الاستفهام، العرض، التحضيض، التمني، الرجاء.

وبقي النفي ليس من الطلب، هو من الأساليب الخبرية، ففاء السببية وواو المعية يشترط فيهما أن يسبقها نفي أو طلب.

(٢٥) أما في هذا الكتاب فلا يوجد هذا الكلام الذي ذكره؛ فابن آجروم سرد أدوات النصب لا غير.

(٢٦) أن تكون بمعنى (إلا).

(٢٧) ينقضي مرة واحدة.

(٢٨) (اللام) واقعة في جواب قسم مقدر حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(أَقْتُلَنَّ) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أَنَا)، و(الْكَافِرَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(أَوْ) حرف عطف مبني على السكون لا

وَضَابِطُ الثَّانِيَةِ: أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا يَنْقَضِي شَيْئًا فَشَيْئًا [٢٩]، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى *** فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ [٣٠]

محل له من الإعراب، و(يُسْلِمَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مضمرة وجوبًا بعد (أَوْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هُوَ)، والمصدر المؤول من (أَنْ) والفعل في محل رفع معطوف، والجملة الفعلية (لَأَقْتُلَنَّ) جواب قسم مقدر لا محل لها من الإعراب.

(٢٩) أي: بالتدرج، وتكون بمعنى (إلى).

(٣٠) «لَأَسْتَسْهِلَنَّ» اللام: واقعة في جواب قسم محذوف، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تقديره والله لَأَسْتَسْهِلَنَّ. أَسْتَسْهِلَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، نون التوكيد الثقيلة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا. «الصَّعْبَ» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها من الإعراب. «أَوْ أُدْرِكَ» أَوْ: حرف عطف بمعنى «إلى» مبني على السكون لا محل له من الإعراب. أُدْرِكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوبًا بعد «أو» التي بمعنى «إلى» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا. «الْمُنَى» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. و «أن» المضمرة وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف. وجملة «أدرك» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. «فَمَا» الفاء: حرف تعليل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «انْقَادَتِ» فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. تاء التأنيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرك بالكسر لمنع التقاء الساكنين. «الآمَالُ» فاعل مرفوع بالفعل وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. «إِلَّا» حرف حصر واستثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «لِصَابِرِ» اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

تَمْرِينَاتٌ:

صابر: اسم مجرور بـ «اللام» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «انْقَادَتِ».

الشاهد فيه: نصب (أُدرك) بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد أو.

هذا البيت فيه حكمة: أن تحقيق الأهداف يكون بالصبر، فعلى من يريد المعالي والسعادة أن يصبر.

ومما يُذكر في هذا: أن نملة أخذت طعامًا فكانت تريد أن تصعد على جدار، كلما صعدت سقطت؛ لأن الحمل أثقل، فصعدت مرة ثانية وحاولت أكثر من مرة، ثم صعدت، هذا يدل على أن من يصبر يصل إلى أمانيه ومراده.

والشاعر يقول في العلم النافع:

اطْلُبْ وَلَا تَضْجَرَ مِنْ مَطْلَبٍ... فَآفَةُ الطَّالِبِ أَنْ يَضْجَرَا

أَمَا تَرَى الْحَبْلَ بِتَكْرَارِهِ... فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ قَدْ أَثَّرَا

فالذي لا يصبر يفوته تحقيق أهدافه، يُحرم الوصول إلى السعادة، يحرم حفظ القرآن، يحرم الاستفادة، فلا بد من صبر، ﴿وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ١٢٧﴾ [النحل: ١٢٧].

انتهينا من النواصب ولله الحمد، وعرفنا أن النواصب أربعة: (أن، ولن، وإذن، وكي).

وأن (أن) تعمل ظاهرة وتعمل مضمرة.

وأن إضمار (أن) على قسمين:

إضمار جائز: وهذا بعد لام التعليل.

وإضمار واجب: وهذا بعد (كي الجارة التي لم تُسبق بلام التعليل لفظًا ولا تقديرًا، ولام الجحود، وحتى، وبعد فاء السببية، وواو المعية، وأو).

١. أَجِبْ عَنْ كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمَلِ الآتِيَةِ بِجُمْلَتَيْنِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِعْلٌ مُضَارِعٌ.

أ. مَا الَّذِي يُؤَخِّرُكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟

هـ. أَيْنَ يَسْكُنُ خَلِيلٌ؟

ب. هَلْ تُسَافِرُ غَدًا؟

و. فِي أَيِّ مُتَنَزَّهٍ تَقْضِي يَوْمَ الْعُطْلَةِ؟

ج. كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَرَدْتَ الْمُذَاكَرَةَ؟

ز. مَنِ الَّذِي يُنْفِقُ عَلَيْكَ؟

د. أَيُّ الأَطْعِمَةِ تُحِبُّ؟

ح. كَمْ سَاعَةً تَقْضِيهَا فِي الْمُذَاكَرَةِ؟

٢. ضَعْ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الأَمَاكِنِ الْخَالِيَةِ فِعْلًا مُضَارِعًا، ثُمَّ بَيِّنْ مَوْضِعَهُ مِنَ الإِعْرَابِ وَعَلَامَةَ إِعْرَابِهِ:

أ. جِئْتُ أَمْسِ... فَلَمْ أَجِدْكَ.

ط. مَنْ أَرَادَ... نَفْسَهُ فَلَا يُقَصِّرْ فِي وَاجِبِهِ.

ب. يَسُرُّنِي أَنْ...

ي. يَعُزُّ عَلَيَّ أَنْ....

ج. أَحْبَبْتُ عَلِيًّا؛ لأَنَّهُ...

ك. أَسْرِعِ السَّيْرَ؛ كَيْ.... أَوَّلَ الْعَمَلِ.

د. لَنْ... عَمَلَ الْيَوْمِ إِلَى غَدٍ.

ل. لَنْ.... الْمُسِيءُ مِنَ الْعِقَابِ.

هـ. أَنْتُمَا... خَالِدًا.

م. ثَابِرِي عَلَى عَمَلِكِ كَيْ...

و. زُرْتُكُمَا لِكَيْ... مَعِي إِلَى الْمُتَنَزَّهِ.

ن. أَدُّوا وَاجِبَاتِكُمْ كَيْ... عَلَى رِضَا اللَّهِ.

ز. هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ... الْوَاجِبَ.

س. اتْرُكُوا اللَّعِبَ...

ح. لَا تَكُونُوا مُخْلِصِينَ حَتَّى... أَعْمَالَكُمْ.

ع. لَوْلَا أَنْ... عَلَيْكُمْ لَكَلَّفْتُكُمُ إِدْمَانَ الْعَمَلِ.

أَسْئِلَةٌ

مَا هِيَ الأَدَوَاتُ الَّتِي تَنْصِبُ الْمُضَارِعَ بِنَفْسِهَا؟

مَا مَعْنَى (أَنْ) وَمَا مَعْنَى (لَنْ) وَمَا مَعْنَى (إِذَنْ) وَمَا مَعْنَى (كَيْ)؟

مَا الَّذِي يُشْتَرَطُ لِنَصْبِ الْمُضَارِعِ بَعْدَ (إِذَنْ) وَبَعْدَ (كَيْ)؟

مَا هِيَ الأَشْيَاءُ الَّتِي لَا يَضُرُّ الْفَصْلُ بِهَا بَيْنَ (إِذَنْ) النَّاصِبَةِ وَالْمُضَارِعِ؟

مَتَى تُنْصَبُ (أَنْ) مُضْمَرَةً جَوَازًا؟

مَتَى تُنْصَبُ (أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا؟

مَا ضَابِطُ لَامِ الْجُحُودِ؟

مَا مَعْنَى (حَتَّى) النَّاصِبَةِ؟

مَا هِيَ الأَشْيَاءُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يُسْبَقَ وَاحِدٌ مِنْهَا فَاءَ السَّبَبِيَّةِ أَوْ وَاوَ الْمَعِيَّةِ؟ مَثِّلْ لِكُلِّ مَا تَذْكُرُ.